أوقاف القدس: ندرك مطامع الاحتلال في باب الرحمة ومفاتيحه بأيدينا

الثلاثاء 26 فبراير 2019 08:02 م

قالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس: إنها تدرك أن منع استخدام باب الرحمة منذ 2003 قرار احتلالي عسكري تعسفي باطل دون غطاء قانوني "إسرائيلي" حتى عام 2017 حينما أصرّت الأردن وأوقاف القدس على حقها بفتح وإغلاق واستخدام باب الرحمة بحرّيّة.

وأضافت الدائرة، في بيان صحفي اليوم الثلاثاء، حول "باب الرحمة": إن البعض يتساءل لماذا لم تكتشف أوقاف القدس منذ 16 عاما أنه لا يوجد أمر قانوني يمنع على الأوقاف استخدام باب الرحمة وفتحه؟ لكن نذكر الجميع أن أوقاف القدس تتبع لحكومة المملكة الأردنية الهاشمية، ولم تعترف منذ عام 1967 بالمحاكم والقوانين "الإسرائيلية"، مع إدراك الأوقاف أن من يذهب للمحاكم "الإسرائيلية" قد يكسب، ومن يذهب للقانون الدولي لا يمكن أن تعترف بحقوقه الشرطة ولا سلطة الاحتلال "الإسرائيلي" وتعمل على أن يخسر".

وأشار البيان إلى أن أوقاف القدس لم يكن لديها مدار بحث موضوع قانونية الإغلاق، ففي جميع البيانات ومذكرات الاحتجاج بخصوص باب الرحمة وغيره، أكدت الهيئات الإسلامية جميعها بما فيها دائرة الأوقاف ومجلس الأوقاف أنها لا تعترف ولا تخضع ولا تقبل أن يخضع أي جزء من المسجد الأقصى والأوقاف التابعة له لقوانين القوة القائمة بالاحتلال.

وشدد البيان على أن "عدم الاعتراف بالقانون "الإسرائيلي" هو المبدأ الذي أكدته جميع البيانات ورسائل الاحتجاج الصادرة عن الحكومة الأردنية بين دولتين، أو تلك الموجهة لمؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة واليونسكو، وذلك استنادًا للقانون الرباني أولا، وللقانون الدولي ثانيا، ولمبادئنا الوطنية الفلسطينية ثالثا".

ولفت بيان الأوقاف الاسلامية إلى "أن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية رفضت جميع الاستشارات القانونية المتعلقة بأوقاف القدس والتي تنصح بالتوجه للمحاكم "الإسرائيلية" إلا في قضايا الأفراد الشخصية وعند الضرورة القصوى في حالات الاعتداء المباشر، كما حصل عندما حاول متطاولون اغتصاب أملاك الأوقاف عنوة".

وأكد البيان أن دائرة الأوقاف سئمت كل الوعود الكاذبة بإعادة فتح باب الرحمة على مدار سنوات طويلة وخصوصا بعد أن وضع الأمير غازي بن محمد حجر الأساس لوقفية الملك عبد الله الثاني للكرسي المكتمل لدراسة فكر الإمام الغزالي في باب الرحمة عام 2013 بهدف فتح الباب بحلقات العلم والصلاة، وكانت ردة فعل "إسرائيل" أن داهمت شرطتها الاحتلالية باب الرحمة، وهددت أستاذ كرسي الإمام الغزالي وتلاميذه بالاعتقال أكثر من مرة بدعوى أن الباب مغلق بأمر عسكري وربط الأمر العسكري في العام 2017 بقوانين الإرهاب زورا وبهتانا.

وأوضح أن "دائرة الأوقاف الإسلامية أدركت مطامع المتطرفين اليهود في الساحة الشرقية للمسجد الأقصى ومنها باب الرحمة بتزايد منذ بداية عام 2016، عندما بدأت جولات المتطرفين اليهود المقتحمين للأقصى تتضمن توقفا وأحيانا صلوات يهودية تلمودية بحماية شرطة الاحتلال، وحرصت على مقاومة أي محاولة متطرفة للوصول لباب الرحمة، خصوصا أن المسجد الأقصى غالبا ما يخلو من كثافة بشرية للمسلمين خلال ساعات الصباح التي تتكثف فيها اقتحامات المستوطنين، ولهذا السبب حرصت الأوقاف ولا تزال على عدم ترك باب الرحمة مفتوحا إذا لم يكن مشغولا من قبل الأوقاف أو جموع المسلمين".

وشدد بيان الأوقاف الإسلامية على أن باب الرحمة لم يصادر منذ عام 2003 على الإطلاق، وبقيت مفاتيح الباب ولا تزال بأيدي أوقاف القدس، وتعقد امتحانات مدارس أوقاف القدس في باب الرحمة كل عام مرتين دون تدخل من شرطة الاحتلال.